دور الدراما الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى عينة أطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة

The Role of Creative Drama in Developing Self-Confidence among Sample of Children with Developmental Learning Disabilities in Early Childhood

الباحثة/ منى عبد الله العنزي
Muna Abdullah J Alanazi
ماجستير في الطفولة المبكرة
جامعة حفر الباطن
mnn11906@gmail.com

د./ نجلاء محمد على
Naglaa Muhammad Ali
أستاذ مشارك رياض الأطفال
جامعة حفر الباطن
naglaa_abogokha@hotmail.com

DOI:10.21608/AATM.2024.277174.1053

تاريخ الاستلام:١٥/٣/٢٠٢٤ تاريخ القبول: ٤/٤/٢٠٢٤م

دور الدراما الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى عينة أطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الدراما الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى عينة أطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتم استخدام الباحثة مقياس الثقة بالنفس، واختبار رسم الرجل للذكاء، والاختبار التشخيصي لذوي صعوبات التعلم في اللغة والرياضيات والبرنامج القائم على الدراما الإبداعية من إعداد الباحثة. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلًا وطفلةً من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في الطفولة المبكرة. أظهرت النتائج فاعلية دور الدراما الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى عينة أطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة. وبناءً على ذلك أوصت الباحثة بتوعية وتدريب معلمات رياض الأطفال على أهمية الدراما الإبداعية واستخدامها في تعليم الأطفال بدلاً من استخدام الطرق التقليدية في التدريس.

الكلمات المفتاحية: الدراما الإبداعية– الثقة بالنفس– أطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية.

Abstract

The study aimed to identify the role of creative drama in developing self-confidence among a sample of children with developmental learning disabilities in early childhood. It used the experimental method. The study sample consisted of (60) children with developmental learning disabilities in early childhood. The researcher used a self-confidence scale, the man's drawing test for intelligence, the diagnostic test for people with learning disabilities in language and mathematics and the program based on creative drama prepared by the researcher. The study results concluded the effectiveness of role of creative drama in developing self-confidence among a sample of children with developmental learning disabilities in early childhood. Accordingly, the researcher recommended raising awareness and training kindergarten teachers on the importance of creative drama and its use in teaching children instead of using traditional methods of teaching.

Keywords: Creative Drama- Self-Confidence- Children with Developmental Learning Disabilities.

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الطفل لتأهيله عِلْمِيًّا وَاجْتِمَاعِيًّا وَنَفْسِيًّا وإعداده إعدادًا مدروسًا سليمًا، وتتميز هذه المرحلة بالمرحلة المائية للطفل والتي لها تأثير واضح على سنوات حياته فيما بعد، ومن ثم أسلوب تعليمه وتعلمه، وهي فترة البناء الحقيقي والأساسي لشخصية الطفل (هاريدى، ٢٠١٠، ص٣٥).

وأشار خصاونة (٢٠١٣) تعتبر صعوبات التعلم النمائية إحدى صعوبات التعليم التي أصبحت منتشرة بشكل كبير بين الأوساط التربوية في الآونة الأخيرة، وتتمثل تشمل صعوبات التعلم النمائية في القصور في المهارات الأساسية التي تعد من المتطلبات الأساسية، مثل الانتباه والإدراك والذاكرة، وهي وظائف عقلية أساسية، ومع ازدياد الوعي أصبح الاهتمام باكتشافها ومعالجتها متزايدا بشكل ملحوظ. لما لها من تأثير على الطلاب من النواحي الاجتماعية والتعليمية، إضافة إلى الآثار النفسية التي تتركها على الأطفال، حيث يتعرض ذوو صعوبات التعلم النمائية لمشكلات نفسية تترجم على شكل تدني مفهوم الذات وفقد الثقة بالنفس والأمان والشعور بالعجز وزيادة القلق والتوتر وانخفاض مستوى الطموح.

وقد أكد الظفيري (٢٠١٥) أن أطفال الطفولة المبكرة ذوو صعوبات التعلم يشعرون بالعجز، وانخفاض معدل المهارات الاجتماعية، وتدني مفهوم الذات وعدم الثقة بالنفس، كذلك عدم الشعور بالانتماء، وعدم القدرة على التكيف المدرسي والأسري، وغيرها من الخصائص المصاحبة لصعوبات التعلم، لذلك هو بحاجة إلى الاستقلالية، والانتماء، والكفاءة بدرجة أعلى من أقرانهم العاديين.

كما أشار العوامرة (٢٠١٨) أنه يعد فقدان الثقة بالنفس من أبرز الخصائص النفسية لذوي صعوبات التعلم النمائية؛ خصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة، وتؤدي مشكلة فقد الثقة بالنفس عند ذوي صعوبات التعلم النمائية إلى العديد من المشكلات والاضطرابات الأخرى من قلق وتوتر وتدني مفهوم الذات وانخفاض مستوى الطموح، وتعتبر الثقة بالنفس وسيلة مهمة لحماية ذات صعوبات التعلم من الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية وانخفاض تقدير الذات؛ لذلك تعتبر فئة صعوبات التعلم النمائية من أكثر فئات التربية الخاصة التي تكون بحاجة للدعم والمساندة وتنمية الثقة بالنفس كونهم مثل مستوى أقرانهم من الناحية العقلية.

وقد أشار علي (٢٠١١، ص١) كما تعد الثقة بالنفس من السمات الشخصية التي ترتبط بالشخصية وتتبع اعتقاد الأفراد بما يتم امتلاكه من إمكانات والقدرات الجسدية والاجتماعية والعقلية لما يتم تحقيق حاجاته من أجل الوصول إلى أهدافه والنجاح، ويتطلب من الأفراد بقدرته

على التغلب بما يقابله من المشكلات المختلفة، والتحكم بالأمور وكذلك كلما زادت ثقة الفرد بنفسه وعملت على زيادة القدرة وإصراره بتخطي ما يتم تقابله من العقبات، وكذلك الثقة بالنفس بسبب اعتباره إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التوافقات الاجتماعية والنفسية.

كذلك تعد الثقة بالنفس أحد العوامل المهمة في نمو سمات الشخصية وقدرتها على التوافق السليم والاندماج مع المجتمع، وإن لم تتم تنمية الثقة بالنفس في مرحلة الطفولة المبكرة يؤدي ذلك إلى انهيار حياة الطفل النفسية، كونه سيصبح مسلوب الإرادة في حالة فقدانه لها ولا يمتلك القابلية للاندماج والتفاعل مع المجتمع.

وتعد الدراما الإبداعية بنشاطاتها المختلفة من أكثر عناصر المسرح التي تتيح العديد من الفرص للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية الثقة بالنفس، وتنمية حرية التعبير عن الرأي، وتتيح الدراما الإبداعية للطفل جوا يتسم بالحرية والتلقائية من خلاله يعبر فيها عن آرائه وأفكاره ومشاعره وانفعالاته بالطريقة التي يفضلها دون أي تردد أو خوف، حيث يقوم الطفل بممارسة مجموعة من الأنشطة التمثيلية التي محورها الخيال والمحاكاة وتقليد الأدوار، وتسهم بشكل كبير في تنمية ثقة الفرد بنفسه (أبو منصور، ٢٠١٨).

وأكدت نتائج دراسة الدهان (٢٠٠٩) عن فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في تنمية السلوك الابتكاري ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدي طفل الحضانة المعوق بصرياً، وأكدت دراسة رضوان وآخرون (٢٠١٤) عن فعالية الدراما الإبداعية في تنمية مهارات إدارة الذات لدى المعاقين بصريا، وأكدت نتائج دراسة Akmatalieva& Efilti (2022) عن وجود تأثير دال إحصائيًا لتدريس الدراما الإبداعية في فترة ما قبل المدرسة على تنمية الثقة بالنفس للأطفال. وفي ضوء اطلاع الباحثة وجدت أن الثقة بالنفس تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتقصي من خلال برنامج قائم على التعلم الدراما الإبداعية لتنمية الثقة بالنفس.

مشكلة الدراسة

يعاني أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم من العديد من الْمُشْكِلَات الاجتماعية والانفعالية التي يعاني منها أطفال ذوي صعوبات التعلم كانخفاض الثقة بالنفس، وعدم النضج الانفعالي، ونقص الدافعية، وصعوبة تعلم الأنشطة مقارنة مع أقرانهم من نفس العمر، ويعانون من التقدير المنخفض لمفهوم الذات الأكاديمي، وعدم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم وأحاسيسهم بطريقة يفهمها الآخرون كما يعانون من الخجل والانسحاب وارتفاع مستوى القلق عند التعرض لمواقف اجتماعية (جلجل وآخرون، ٢٠٢١).

وأشار السويلم (٢٠٢٠، ص٣) كما يواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم العديد من المشكلات التي تعوق نموهم وتقدمهم، وقد ترجع هذه المشكلات إلى عدم تفهم الأسرة أو البيئة المدرسية إلى طبيعة ذوي صعوبات التعلم، وقد تكون هذه المشكلات السلوكية والنفسية كالانسحاب أو تجنبهم الدخول مع أقرانهم في علاقات اجتماعية، مما يتطلب ضرورة تزويدهم بالمهارات التي تساعدهم على التوافق مع هذه الظروف وتعمل على تنمية ثقتهم بأنفسهم.

وقد أوضحت دراسة (Monalisa etal, 2017) أن من أسباب ارتفاع معدلات العدوانية والأمراض النفسية والعقلية بين الأطفال هو انخفاض ثقة الأطفال في أنفسهم، ويمكن من خلال البرامج الفعالة والأنشطة التي تبرز دور الأطفال كأفراد لتحسين مفاهيم الذات والثقة بالنفس لديهم.

وأشار كل من (حسونة ودسوقي واللبودي، ٢٠٢١، ص٣٦٣) أن تحفيز الأطفال وتنمية قدراتهم وتنمية عملياتهم الذهنية وثقتهم بأنفسهم في المراحل الأولية هو الهدف الأسمى الذي تسعى إليه التربية الحديثة، حيث يعاني الأطفال ذوي صعوبات التعلم من قصور في الأداء الأكاديمي مما يفقدهم ثقتهم بأنفسهم، كما أشارت نتائج دراسة (Goldberg، ٢٠٠٤) بأن استخدام التقنيات المتعددة مثل لعب الدور وسرد القصص والألعاب والأنشطة الجماعية تؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. وقد أشارت نتائج دراسة Umuzdas etal (2019)إلى وجود تأثير دال إحصائيًا للدراما الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، وأشارت نتائج دراسة درويش (٢٠٢١) عن فاعلية برنامج مقترح قائم على أسلوب القصة في تنمية لثقة بالنفس لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي: (ما هو دور الدراما الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى عينة أطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة.

أسئلة الدراسة:

١- ما دور الدراما الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى عينة أطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

٢- ما درجة استمرارية دور الدراما الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى عينة أطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف الدراسة

١- تنمية الثقة بالنفس لدى طفل صعوبات التعلم النمائية في الطفولة المبكرة.

٢- إعداد مقياس الثقة بالنفس المصور.

٣- إعداد برنامج لتنمية الثقة بالنفس ويشتمل على (أنشطة دراما إبداعية).

٤- قياس فاعلية البرنامج في اكتساب الثقة بالنفس لدى أطفال صعوبات التعلم النمائية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تتحدد الأهمية النظرية للدراسة في تناولها لشريحة هامة من الأطفال وهم الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية وهم شريحة أطفال الطفولة المبكرة، وبالأخص أطفال الصف الثاني الابتدائي من سن (٦-٧) سنوات لتنميه الثقة لديهم، التي في ضوئها تؤثر على شخصياتهم، وتوافقهم الاجتماعي فيما بعد، وفي حياتهم المستقبلية، وتكسب ممارسة أنشطة (الدراما الإبداعية) الطفل الثقة بالنفس.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في محاوله تقديم برنامج يشمل على (أنشطة الدراما الإبداعية المتنوعة)، والتي يمكن استخدامها في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل صعوبات التعلم النمائية في الطفولة المبكرة.

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية ذوي صعوبات التعلم النمائية؛ باعتبارها أكثر الفئات التي بحاجة إلى دعم مساندة وتسليط الضوء على مشكلاتهم وقضاياهم.

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الدراما الإبداعية باعتبارها نشطان مبتكر ومشوق تتيع الفرصة للأطفال خاصة من ذوي صعوبات التعلم بممارسة أنشطة ابتكارية ومتنوعة تسهم في تلبية احتياجاتهم وتتيح لهم حرية التعبير عن الرأي وتتميز بفعاليتها في تنمية الثقة بالنفس.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: مجموعة من المواقف التعليمية والأنشطة المتكاملة المنظمة التي يتم إعدادها لتحقيق أهداف محدده، وتتناول المواقف المفاهيم والمهارات الخاصة بتنمية الثقه بالنفس لدى عينة أطفال صعوبات التعلم النمائية وين تقديمها من خلال برنامج القائم على الدراما الإبداعية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثانلث من العام الأكاديمي (٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ).

الحدود المكانية: مدرسة الابتدائية الأبناء الأولى +مدرسة الابتدائية الأبناء الثانية – بمدينة الملك خالد العسكرية حفر الباطن.

مصطلحات الدراسة

الدراما الإبداعية:

تعرف الدراما الإبداعية إجرائياً بأنها "كل ما يقوم به الأطفال من تمثيل ومحاكاة وتقليد وارتجال درامي داخل مؤسساتهم التربوية اعتمادًا على قدراتهم الذاتية تحت إشراف المعلم أو المدرب أو المنشط. وتتمظهر هذه الدراما في اللعب الإيهامي أو التخييلي أو النفسي، وفي تبادل الأدوار".

الثقة بالنفس:

تعرف الثقة بالنفس إجرائياً بأنها "هي ثقة الفرد في قدراته وإمكانياته وقراراته أو الاعتقاد بأنه قادر على مواجهة تحديات ومتطلبات الحياة اليومية بنجاح".

صعوبات التعلم النمائية:

تعرف صعوبات التعلم النمائية إجرائياً بأنها: هي الصعوبات التي تتعلق بالعمليات المعرفية والعقلية وبالوظائف الدماغية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوث هذه الصعوبات هو اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، وتؤثر هذه الصعوبات أيضا على العمليات ما قبل الأكاديمية، مثل الذاكرة والتفكير واللغة والانتباه والإدراك.

الإطار النظري

المحور الأول: الدراما الإبداعية

مفهوم الدراما الإبداعية

يعرف أبو منصور (٢٠١٨) بأنها نشاط تمثيلي يقوم بها الطفل تحت إشراف المعلمة، محوره التقليد والمحاكاة وتنمية الخيال لدى الأطفال وتبادل الأدوار؛ حيث يتمثل دور الأطفال (الذكور) بتقليد دور الأب أو الشرطي، أما البنات فيقمنا بتقليد دور الأم وربة المنزل.

كما يعرف أبو الحمد (٢٠١٩، ص٤٢٩) الدراما الإبداعية أنها وسيلة تعليمية هادفة تعمل على تكييف الطفل مع ثقافة مجتمعه بما يمارسه الطفل من أنشطة مسرحية وارتجال وأساليب التقليد ولعب الأدوار باعتبارها وسيلة تربوية هامة يتعرف من خلالها الطفل على عالمه المحيط به.

مما سبق تعرف الباحثة الدراما الإبداعية بأنها "كل ما يقوم به الأطفال من تمثيل ومحاكاة وتقليد وارتجال درامي داخل مؤسساتهم التربوية اعتمادًا على قدراتهم الذاتية تحت

إشراف المعلم أو المدرب أو المنشط. وتتمظهر هذه الدراما في اللعب الإيهامي أو التخييلي أو النفسي، وفي تبادل الأدوار".

أهداف الدراما الإبداعية

أشار (بكري، ٢٠٠٨؛ فتحي، ٢٠١٠) أن من أهم أهداف الدراما الإبداعية تحقيق النمو السوي للطفل كفرد في المجتمع ينمي الوعي والمتعة والتكيف الاجتماعي لدى الأطفال، وإثراء قدرة الطفل على التعبير عما بداخله؛ ليصبح أكثر قدرةً على التأثير في الآخرين، وتعريف الطفل ببعض المفاهيم: كالعمل واللعب والنظام والزمن والالتزام وتقبل الهزيمة، وتنمية الفهم والإدراك لدى الطفل؛ من أجل تمكينه من فهم نفسه وسلوكه، وإثراء حصيلة الطفل اللغوية، وتنمية الإبداع والابتكار لدى الطفل.

وأشار التهامي وحسين وموسي (٢٠١٨، ص٧١٨) أن الهدف من الدراما الإبداعية هو إشراك الأطفال في اللعبة الدرامية الارتجالية، وتنمية القدرة الطفلية على ملاحظة الظواهر، وتذوق مظاهر الجمال، والثقة بالنفس، واتقان الحركات والرقص، والتعبير عن هذه الخبرات أمام أعضاء الجماعة الصغيرة، وتحقيق الذات، والتدريب العملي على التعاون في جو يغلب عليه روح اللعب الجماعي، ونجد أن الهدف الأساس من الدراما الإبداعية هو احترام خصوصيات الطفل، وتفهم نوازعه اللعبية والشعورية واللاشعورية، وتشجيعه على الاجتهاد والإبداع والابتكار، وارتجال الفرجات الدرامية بشكل فردي أو جماعي، وتحريره من عقده السيكولوجية الذاتية، وتطهيره من انطواءاته الاجتماعية التي قد تؤثر عليه سلبًا على مستوى علاقاته المدرسية والمجتمعية

خصائص الدراما الإبداعية

ومن خصائص الدراما الإبداعية أنها تسهم في مراعاة الفروق الفردية، ولها دور في دفع الأطفال لبناء معارفهم، وإفساح المجال لكل طفل، وإعطائه الحرية في التعبير عن مشاعره وأفكاره بالطريقة التي تتناسب معه، هذا فضلًا عما تتضمنه من أنشطة درامية متنوعة من: تمثيل صامت ولعب أدوار وارتجال وأفكار وشخصيات وديكورات مختلفة، وتحقيق تفريد التعليم في إطار الدراما الإبداعية، والرضا الذاتي لكل طفل بسبب شعوره بالنجاح والتميز اللذين يساهمان في تنمية مفهومه نحو ذاته. (بكري، ٢٠٠٣)

كما أشار McCasslin (2004, 34) أن من خصائص الدراما الإبداعية اللعب وحرية العمل، وتعزيز الخيال والارتجال وخلق السعادة، حيث أنه لا توجد أنشطة يمكن أن توسع الخيال مثل إنشاء الألعاب، لذا فإن الأطفال في الألعاب والتمثيل الإيمائي لديهم فرصة لبناء عوالم خيالية خاصة بهم وفي كل مرة يرغبون فيها، يمكنهم السفر بين الواقع والخيال، ويعد الارتجال

أحد الخصائص الرئيسية للعب الإبداعي الذي يمكن للأطفال من خلاله الوصول إلى تقدير الذات وإنشاء ما يريدون دون أي مخاطر مهددة.

أساليب وعناصر تطبيق الدراما الإبداعية

تعتمد الدراما الإبداعية على مجموعة من الأساليب والعناصر التي تطبق أثناء تنفيذ برامجها، وقد يتم تطبيقها منفصلة أو يتم دمج أكثر من أسلوب في الوقت نفسه، وهذه الأساليب هي:

١- **لعب الأدوار:** وهو عملية ذهنية يقوم بها الممثل بتبني شخصية ما كما يدركها هو، حيث يقوم بتقصي أسلوب الشخص وأنماط سلوكه، ويسهم لعب الأدوار في زيادة جودة العملية التعليمية واكتساب المهارات الاجتماعية والتخلص من المشاعر السلبية وزيادة القيم، أي أنه قادر على إحداث التغيير المطلوب اللازم في السلوكيات والاتجاهات عند الأفراد.

٢- **الارتجال:** هو مجموعة من الأفعال التي تعتمد على الحوار الإيجابي والسيناريوهات والإدراك الحركي والأصوات لتشجيع التفاعل الإيجابي، يقوم بها الشخص المتعلم بدون تخطيط سابق، وتتيح له التعبير عن أفكاره وذاته باستخدام ما يملكه من مخزون لغوي ومعرفي ومهارات فكرية وحسية، حيث يتم وضعه في موقف درامي مؤثر ويتم إيجاد الحلول المناسبة له من خلال التمثيل، ويساعد تدريب الأطفال على الارتجال على النجاح في التعامل مع الأحداث غير المتوقعة.

٣- **التعبير الصامت (الإيماء):** هو الحركة التي لها معنى حيث يعتبر عن أفكار محددة بدون استعمال الكلمات وتعتمد بشكل أساسي على تعابير الوجه وحركات الجسد، حيث تزيد من قدرة المتعلم على التركيز والانتباه للتفاصيل الدقيقة.

٤- **التخيل:** هو معالجة عقلية للصور الحسية بغياب المصور الحسي الأصلي، ويتم ضمن خطوات عديدة وهي التهيئة من خلال مناقشة الخبرات السابقة المرتبطة بالخبرة المراد تعلمها ومن ثم تخيل الصور الملائمة للحدث ومن ثم وصف التخيلات ومناقشتها.

٥- **الحركة الإبداعية:** هي وسيلة مثالية لتنمية الاتصال الفكري بين الأطفال من خلال تعبير الحركي عن الأفكار أو المشاعر بدون خوف أو الإحساس بالمنافسة، وتبدأ بالتمثيل الصامت ثم تتضمن قصة. (الدهان وآخرون، ٢٠١٨)

المحور الثاني: الثقة بالنفس

مفهوم الثقة بالنفس:

يعرف عبد اللطيف (٢٠١٨، ص٩٧) الثقة بالنفس أنها شعور طفل الروضة بالرضا عن نفسه وتفاؤله المستمر والمحافظة على اتزانه الانفعالي، والقدرة على تقديم النفس أمام الآخرين بدون خوف أو توتر وتقبل النقد، وإدراك الطفل لكفاءته وقدرته على إنهاء المهام بنجاح، وإبداء الرأي والاختيار والاستعداد للتنفيذ، والترحيب بالصداقات واحترام الآخرين وممارسته للأنشطة بفاعلية.

وعرف العوامرة (٢٠١٨) الثقة بالنفس أنها ثقة الإنسان في قدراته وفي صفاته وفي تقييمه للأمور واعتماده على نفسه والشعور بالثقة في قدراته وصفاته وح كمه وفي نفسه بصفة عامة.

وعرفها فرحات (٢٠١٩، ص١٣٥) بأنها شعور التلميذ بقدرته وكفاءته على التعامل مع الآخرين دون إحساس بعجز، واتخاذ قرارات ملائمة تجعله يصر على تحقيق أهدافه، وإدراكه لقدراته العقلية والجسمية واستثماره لها بفاعلية.

مما سبق تعرف الباحثة الثقة بالنفس إجرائيا: بأنها ثقة الفرد في قدراته وإمكانياته وقراراته أو الاعتقاد بأنه قادر على مواجهة تحديات ومتطلبات الحياة اليومية بنجاح.

أنواع الثقة بالنفس:

هناك نوعان أساسيان يتميز بهما الأشخاص الواثقون من أنفسهم، وهما:

١- **الثقة المطلقة بالنفس:** هي الثقة القوية التي لا يتخللها شك؛ حيث يتميز الإنسان الذي لديه ثقة مطلقة بنفسه على مواجهته للحياة بقوة ودون أن يهاب المصاعب، ويحاول حتى ينجح، ولا تفقده الهزيمة ثقته بنفسه، ولا تجعله المواقف الصعبة مشككا لقدراته.

٢- **الثقة المحددة بالنفس:** حيث يكون الشخص واثقا من قدراته أحيانا ومشككا لها أحياناً أخرى، ويحاول معرفة نفسه وقدراته ويختبرها في المواقف المختلفة حتى يتأكد منها ويقيم نفسه ويبني ثقته بناء على هذه المواقف التي يختبرها. (العتيبي، ٢٠١٨)

مهارات وأبعاد الثقة بالنفس

١- مهارة التحدث والطلاقة اللغوية والصوت الواضح القوي وعدم اللجلجة والارتباك والتلعثم.

٢- المهارات الاجتماعية: القدرة على بناء علاقات اجتماعية والتفاعل الاجتماعي والمشاركة الإيجابية والتعاون معهم والتقبل الاجتماعي في المجتمع الذي يعيش فيه.

٣- الجوانب النفسية عدم الخوف وعدم القلق والفزع وامتلاك زمام الأمور والجرأة وعدم الشعور بالارتباك.

٤- مهارة حل المشكلات من خلال القدرة على مواجهة مشكلات الحياة والتغلب عليها وإيجاد حلول لها والإقدام والمبادرة

٥- مهارة الاستقلالية واتخاذ القرارات والقدرة على صنع القرار والزعامة وإقناع الآخرين برأيهم والاعتماد على الذات وتحمل المسئولية (علي، ٢٠١٧).

أهمية الثقة بالنفس

تكمن أهمية الثقة بالنفس في عد ة أمور؛ فالإنسان الواثق من نفسه لديه نوع من التحفيز الذاتي الذي يدفعه للعمل بقوة للوصول لأهدافه ولتحقيق أحلامه، وبالتالي يكون متصالحا مع نفسه والآخرين، وتنعكس ثقته بنفسه على الآخرين فيثقون به أيضا، وذلك يعطي العديد من المزايا للشخص منها:

١- ثقة الأشخاص به واتباع نهجه، بمن فيهم أسرته وأصدقاؤه ورؤساء العمل، مما سيجعل منه قدوة للآخرين.

٢- القدرة على إنجاز الأعمال؛ حيث إن الشخص الواثق من نفسه عندما يتعامل مع عمله بحماس وثقه يشجع الآخرين على الإنجاز، وبالتالي ي شعرهم أيضا بالثقة.

٣- جعل الشخص يظهر بمظهر القادر على القيام بأي شيء؛ فقوته وقدرته على العمل والتصرف واتخاذ القرارات تجعله في موضع ثقة.

٤- توفير الجهد والوقت والطاقة؛ حيث إن الشخص الواثق من نفسه يكون قادرا على منح الثقة للآخرين وتحفيزهم للقيام بأفضل أداء عندما يطلب منهم أي مهمة، مما يعطي الواثق من نفسه سلطة على من حوله (شحاتة، ٢٠١٦).

العوامل المؤثرة في الثقة بالنفس:

تتعلق بعض العوامل التي تؤثر في مستوى الثقة بالنفس بالطفل ذاته ومظاهر النمو الجسمي والعقلي المعرفي والانفعالي والاجتماعي لديه، وكذلك فإن بعض هذه العوامل تتعلق بالأسرة والمناخ الأسرى وطرق التربية، والعلاقات مع الأقران، والمقارنات مع الزملاء والجيران، والتقبل الاجتماعي بكل مظاهره. ويرى Taylor أن الثقة بالنفس تعتمد على عدة العوامل أهمها (حسيب، ٢٠١٣): مجموعة الخبرات المتراكمة التي يستخدمها الفرد لبناء مجموعة من المهارات، التعامل مع مجموعة من الأفراد يتمتعون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس، الاتجاهات الإيجابية من الآخرين- ذوي الأهمية -نحو الفرد وتعليقاتهم بشأنه، مواجهة

المواقف الصعبة التي يستطيع الفرد التغلب عليها ويشعر بعدها بالراحة، اعتدالية مستوى القلق بعيدًا عن القلق المترفع أو المنخفض، الوضع الاجتماعي للفرد والاستمتاع بالحياة الاجتماعية، قيمة الاحترام التي يتمتع بها من جانب الآخرين، الاعتقاد النابع من الذات باتجاه الفرد نحو أفكاره ووجهات نظرة الخاصة، التمتع بقدر من النجاة في الحياة العملية، القدرة على مضاعفة الشعور بالثقة بالنفس عند الحاجة.

تنمية الثقة بالنفس لدى الأفراد

الثقة بالنفس ضرورية للمضي قدما في الحياة واغتنام الفرص عند توفرها، ومن مزايا الثقة بالنفس نجد التفكير والتصرف بحرية، ودون الحاجة إلى القلق بشأن الآخرين. والثقة بالنفس ليست فطرية، إنها ثبني في جميع مراحل الحياة، ويكمن سر احترام الذات في معرفتها وقبولها بكل عيوبها وصفاتها وعدم محاولة أن تكون شخصا آخر، وهنالك العديد من الطرق التي مكن من خلالها تنمية وتطوير ثقة الأفراد بأنفسهم منها ما يلي (إبراهيم،٢٠١٤):

١- الإقبال على كل التغيرات دون خوف: عليك بذل الكثير من الجهد لاكتساب الثقة بالنفس، وعليك المضي قدما لتطوير نفسك وحياتك حيث يمكنك أن تكون "مهندس" حياتك وتسيطر عليها من خلال اتخاذ القرارات وخلق شخصية خاصة بك، عليك ألا تخاف من المجازفة حتى لو كنت ترتكب الأخطاء، فهي تجعلك تنمو وتتطور.

٢- السيطرة على تقلبات الحياة لخلق التوازن: الحياة مليئة بالمتغيرات فهناك صعود وهبوط وفشل ونجاح ويمكن مقارنتها بالسفينة الدوارة، والكلمة المفتاح هي بذل الجهد والبقاء منفتحا لكل النتائج تحتاج إلى تحديد ما هو مهم بالنسبة لك والتركيز على أولوياتك والاستعداد للعقبات غير المتوقعة التي قد تكون مفيدة.

٣- التعبير عن المشاعر: لا تتأثر بالآخرين ولا تتبع طريقهم، ولا تدع الآخرين يختارون لك. عندما يسألك أحدهم سؤالا لا تُجب ب "لا يهم"، بل عليك الاختيار في الحياة اليومية، لا تكن تابعا للآخر بل تعلم أن تقول لا وتختار، لأن هذا يجعل علاقتك بالآخر أكثر ثراء، كما أن الكشف عن مشاعرك، يمكنه إظهار شخصيتك الحقيقية للآخر، مما يثبت أن تثق بنفسك حقا.

٤- عدم الخوف من التجارب الجديدة: لا تنتظر أن تحدث الأشياء دون جهد، فأنت من يتحكم فيها، ولا تخفض عينيك عندما ينظر إليك أحدهم، وحاول أن تناقش وتجيب عندما يبدأ شخص غريب محادثة، فهذه التجارب الجديدة ستساعدك تدريجيا في المواقف العصيبة. نسيان إخفاقات الماضي: حاول استخدام هذه الإخفاقات باعتبارها مصدرا للقوة، فرغم فشلك

فقد حاولت بطريقة أو بأخرى وهذا في حد ذاته إنجاز، لا تتوقف وحاول مرة أخرى طريقة مختلفة.

٥- تبني المواقف الإيجابية: عقلك يلعب دورا حاسما في ثقتك بنفسك، ففي اليوم الواحد تأتينا آلاف الأفكار، ويمكن أن تكون مدمرة إذا كانت سلبية أو بناءة إذا كانت إيجابية، ولزيادة ثقتك بنفسك، عليك أن تتبنى الأفكار الإيجابية أكثر من الأفكار السلبية.

٦- إن زيادة الثقة بالنفس تعنى حياة أفضل وتفكيراً أفضل واتخاذ قرارات بشكل أفضل والتعامل مع الآخرين بثقة مما يعطي شعوراً بالسعادة وحباً للذات، ولا يقصد بحب الذات أن تكون متكبراً، وعلى العكس فإن انعدام الثقة بالنفس يترتب علية اتخاذ قرارات متداخلة وحالة من الخوف من مواجهة الآخرين بالإضافة إلى التردد والشعور بالحزن وعدم القدرة على حب الذات.

المحور الثالث: صعوبات التعلم النمائية

مفهوم صعوبات التعلم النمائية

هو اضطراب يعيق عملية التعلم الطبيعية، وهذا الاضطراب يكون في العمليات التي تدخل في عملية التعلم مثل الذاكرة والإدراك والانتباه والتفكير واستراتيجيات التعلم، وكيفية معالجة المواد اللغوية الشفوية والمكتوبة، وغالبًا تتأثر القراءة والكتابة والإملاء، والتعبير التحريري، والخط والرياضيات بهذه الاضطرابات، كما تتأثر بعض أنواع التعلم الأخرى (سهيل، ٢٠١٢).

وهو اضطراب في واحدة، او أكثر من العمليات النفسية الاساسية اللازمة لفهم واستعمال اللغة المحكية أو المكتوبة حيث يمكن لهذا الاضطراب ان يظهر على شكل قدرة غير كاملة على الاستماع اوالتحدث اوالتفكير اوالتهجئة اوالكتابة او القراءة او اجراء العمليات الحسابية، ويتضمن هذا المصطلح حالات مثل الاعاقات الادراكية، الحبسة الكلامية النمائية، عسر القراءة، اصابة الدماغ، خلل وظيفي بسيط في الدماغ (ليرنير، ٢٠١٢، ص٣٢).

أنواع صعوبات التعلم النمائية:

تنقسم صعوبات التعلم النمائية إلى قسمين وهي:

القسم الأول: الصعوبات الأولية: وتتضمن

صعوبات الانتباه: هي الصعوبات التي تعيق الطفل على توجيه انتباهه نحو شيء معين، سواء أكان صوتا، أم فعلا، أم شيئا، أم غيرها، ويعيق تركيز شعور الفرد في إحدى المثيرات، والطفل

الذي يحاول التركيز على أكثر من مثير في نفس الوقت يعاني من التشتت وضعف القدرة على التعلم

صعوبات الإدراك: هي الصعوبات التي تجعل الطفل يفقد القدرة على فهم معاني الأشياء المحيطة به، والتعرف على التفسيرات الخاصة بها

صعوبات التذكر: وهي الصعوبات التي تجعل الطفل يفقد القدرة على التذكر وتخزين المعلومات والخبرات بهدف استرجاعها عند الحاجة.

القسم الثاني: الصعوبات الثانوية وتتضمن:

صعوبات التفكير: وتتمثل في الصعوبات التي تجعل الطفل غير قادرة على التعامل مع البيئة المحيطة من خلال استخدام الرموز والمفاهيم والكلمات وعدم القدرة على استخدام القيام بالعمليات الحسابية والتحليل المنطقي واتخاذ القرارات.

صعوبات اللغة: وتتمثل في عجز الطفل عن التعبير الشفهي، أو عدم قدرته على فهم اللغة الشفهية من الأساس (شعبان وياسين، ٢٠١٠)

أعراض صعوبات التعلم النمائية

تبدأ أعراض صعوبات التعلم النمائية بالظهور في أي مرحلة من مراحل حياة الإنسان والتي قد تستمر طول مد ة حياته، ويمكن تقسم الأعراض بحسب عمر الإنسان إلى ما يأتي:

الأعراض عند الأطفال ما قبل المدرسة: وتتمثل أعراض هذه المرحلة بمشكلات في نطق الكلمات، ومشكلات في إيجاد الكلمة المناسبة، ومشكلات متعلقة بتعلم الأحرف الأبجدية، أو الأرقام، أو الأشكال، أو أيام الأسبوع، ومشكلات متعلقة باتباع الاتجاهات وبحركة القلم والتوازن أثناء الرسم والكتابة وبارتداء الحذاء.

الأعراض عند الأطفال بعمر ٥ –٩ سنوات: وتتمثل في مشكلات متعلقة بالربط بين الحروف والأصوات المختلفة ومشكلات في القراءة، والبطء في تعلم مهارات جديدة وتهجئة الكلمات، ومشكلات متعلقة بتحديد الوقت من اليوم.

الأعراض عند الأطفال بعمر ١٠ –١٣ سنة: وتتمثل في مشكلات في الاستيعاب وحل المشكلات الرياضية، ومشكلات متعلقة بالإجابة على الأسئلة المختلفة، وتجنب القراءة والكتابة وتجنب القراءة بصوت عالي، وضعف في الكتابة، ومشكلات متعلقة بالترتيب والتنسيق، ومشكلات متعلقة بالدخول في نقاشات داخل المدرسة والتحدث بصوت عالي، وتهجئة الكلمات بطريقة مختلفة في نفس الحوار (المروسومي، ٢٠١١).

المحور الرابع: دور الدراما الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس

أوضح Roland (2002) أن للدراما الإبداعية دور في بناء الثقة بالنفس من خلال التعبير الذاتي، وقدمت هذه الدراسة أحدث التطورات في مجال استخدام الدراما الإبداعية مع الأطفال المحرومين اجتماعيا مما يؤكد أهمية الدراما الإبداعية فهي بمثابة تعليم طبيعي يحترم خبرة الطفل ويحافظ على حريته في اللعب وحب الاستطلاع والتجربة والاكتشاف المبكر فمثلا قد يتخيل الأطفال أنفسهم ملابس وضعت لتجف في الهواء أو يتجمدون من شدة البرودة. ويعد الهدف من الدراما الإبداعية هو إشراك الأطفال في اللعبة الدرامية الارتجالية، وتنمية القدرة الطفلية على ملاحظة الظواهر، وتذوق مظاهر الجمال، والثقة بالنفس، وإتقان الحركات والرقص، والتعبير عن هذه الخبرات أمام أعضاء الجماعة الصغيرة، وتحقيق الذات، والتدريب العملي على التعاون في جو يغلب عليه روح اللعب الجماعي (سمير، ٢٠١٦، ٥٩).

وتلعب الثقة بالنفس دورًا مهمًا في حياة الأطفال الاجتماعية، فمن خلالها يتخذ الطفل الخطوات الأساسية للتفرد نحو تطوير شخصيته، وتوجد عدة طرق مختلفة لتحسين الثقة بالنفس في مرحلة ما قبل المدرسة، وأحد هذه الطرق هي الدراما الإبداعية، وتعد الدراما الإبداعية أداة تعليمية تزيد من وعي الفرد بنفسه وبالآخرين وبالعام وتنمي خياله، وتشير الدراما إلى أشكال من المواقف والأحداث والارتجالات التي يخلقها المشاركون بناءً على اختراعاتهم الإبداعية وأفكارهم الأصلية وذكرياتهم ومعرفتهم دون نص مكتوب مسبقًا. وتعنى الدراما استجابة المشاركين لمادة محفزة باستخدام أجسادهم أو أصواتهم، كما تلعب الدراما دورًا رئيسيًا في إبداع الأطفال وإعادة إنشاء مواقف الحياة الواقعية، بدءًا من مرحلة ما قبل المدرسة (Efilti., & Akmatalieva, 2022, P47). وفي ذات الصدد أشارت نتائج دراسة Umuzdas etal (2019)إلى وجود تأثير دال إحصائيًا للدراما الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، كما أشارت نتائج دراسة Efilti., & Akmatalieva (2022) عن وجود تأثير دال إحصائيًا لتدريس الدراما الإبداعية في فترة ما قبل المدرسة على تنمية الثقة بالنفس للأطفال.

مما سبق يتضح أن الدراما الإبداعية تخلق جوًا تعليميًا وترفيهيًا للأطفال بصفة عامة، فهي ترتكز على التمثيل التلقائي وكذلك الإكثار من الألعاب المتنوعة القائمة على التخيل، فالدراما تجمع بين المتعة وبين التعليم، وتساعد على تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال، كما تساعدهم على التعبير عن أفكارهم في جو من التشويق والمرح.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة Justo (2006) إلى العمل على تنفيذ برنامج تربوي نفسي يركز على القصص وهذا البرنامج صمم لتطوير المهارات والقدرات الإبداعية لمجموعة من الأطفال والعمل على تحسين وتطوير مفهوم الذات لمرحلة الطفولة المبكرة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة يؤثر البرنامج بشكل كبير على إبداع ومفهوم الذات للأطفال، كما يعمل البرنامج النفسي والتربوي على تطوير وتحسين وتحفيز جميع الإمكانات الإبداعية.

وهدفت دراسة عيد وآخرون (٢٠١٥) إلى التعرف على أثر الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعبير عن الرأي والثقة بالنفس لدى المعاقين بصريا، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة تدريب وتشجيع الأطفال المعاقين بصريا على المشاركة والمساهمة في النشاطات التي تحتاج للتعبير عن الرأي، وتشجيع الأطفال المعاقين بصريا على التكيف مع الاقران ومشاركتهم أفكارهم وآرائهم.

كما أشارت دراسة عبد اللطيف (٢٠١٨) التي تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في رفع وتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن النشاطات الإبداعية المقدمة للأطفال في رياض الأطفال تزيد من ثقتهم بنفسهم، وإدخال الأنشطة الغير معتاد عليها مثل اللعب الدرامي وتمثيل القصص لها دور في جذب الأطفال ورفع مستوى الثقة لديهم ومساعدتهم في اتخاذ وصنع القرارات.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة اهتمام العديد من الدراسات بالكشف عن أثر الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الثقة بالنفس، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (عيد وآخرون، ٢٠١٥؛ عبد اللطيف، ٢٠١٨) على الكشف عن أثر الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الثقة بالنفس، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسات كل من (عيد وآخرون، ٢٠١٥؛ عبد اللطيف، ٢٠١٨؛ Justo, 2006) في اتباع المنهج التجريبي. وتم الاستفادة من جميع الدراسات السابقة في بناء أدوات الدراسة الحالية، والاستعانة بالإطار النظري والاستفادة منه، واختيار الأساليب الإحصائية الملائمة لإجراءات الدراسة الحالية، والاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير وتحليل النتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، حيث تم تقسيم أطفال العينة إلى مجموعتين إحداهما تمثل مجموعة ضابطة والأخرى تمثل مجموعة تجريبية، حيث تم تطبيق البرنامج المقترح على أطفال المجموعة التجريبية فقط.

عينة الدراسة

تكونت العينة الأساسية للبحث من (٦٠) طفلًا وطفلةً من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في الطفولة المبكرة، بمتوسط عمر زمني قدره (٥.٣٨±٠.٤٢) عام، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة

مقياس الثقة بالنفس إعداد الباحثة

يهدف هذا المقياس إلى قياس أبعاد الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوو صعوبات التعلم النمائية في الطفولة المبكرة، لبناء هذا المقياس إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع أبعاد الثقة بالنفس مثل دراسة (Justo, 2006) ودراسة (علي، ٢٠١٧) ودراسة (العتيبي، ٢٠١٨) ودراسة (عبد اللطيف، ٢٠١٨) ودراسة (السويلم،٢٠٢٠)، كما اطلعت الباحثة على العديد من المقاييس والاستبيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس أبعاد الثقة بالنفس، ويتكون المقياس من (٦) أبعاد، وهم: بعد الاعتماد على النفس ويتكون من (٨) مفردات، وبعد الإرادة واتخاذ القرار ويتكون من (٨) مفردات، والبعد الأكاديمي ويتكون من (٨) مفردات، والبعد اللغوي ويتكون من (٨)، والبعد الاجتماعي ويتكون من (٧) مفردات، والبعد الفسيولوجي وتحسين مفهوم الذات ويتكون من (١١) مفردة،

صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي:

للتأكد من صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الطفولة المبكرة بالجامعات المصرية وكلية التربية بالسعودية، وبلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة المحكمين على مفردات المقياس (٩٣.٨٠٠%).

الصدق العاملي:

ولحساب الصدق العاملي لمقياس الثقة بالنفس استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفار يماكس.Varimx Method كما

استخدمت الباحثة اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة (Field, 2009, 648). ويوضح جدول رقم (١) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الثقة بالنفس.

جدول رقم (١) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الثقة بالنفس (ن=٤٣)

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس		العامل السادس	
رقم المفردة	التشبع على العامل	رقم المفردة	التشبع على العامل	رقم المفردة	التشبع على العامل	رقم المفردة	التشبع على العامل	رقم المفردة	التشبع على العامل	رقم المفردة	التشبع على العامل
1	0.552	1	0.674	1	0.539	1	0.568	1	0.604	1	0.720
2	0.788	2	0.572	2	0.595	2	0.700	2	0.492	2	0.652
3	0.605	3	0.579	3	0.821	3	0.543	3	0.716	3	0.604
4	0.737	4	0.805	4	0.786	4	0.720	4	0.630	4	0.736
5	0.816	5	0.573	5	0.562	5	0.656	5	0.819	5	0.715
6	0.599	6	0.784	6	0.68	6	0.807	6	0.741	6	0.817
7	0.671	7	0.694	7	0.643	7	0.415			7	0.739
8	0.707									8	0.526
										9	0.639
										10	0.744
										11	0.643
الجذر الكامن	3.81	الجذر الكامن	3.19	الجذر الكامن	3.13	الجذر الكامن	2.88	الجذر الكامن	2.74	الجذر الكامن	5.23
نسبة التباين	13.37	نسبة التباين	11.19	نسبة التباين	10.98	نسبة التباين	10.11	نسبة التباين	9.60	نسبة التباين	18.35
نسبة التباين الكلي	73.60%										

يتضح من جدول رقم (١) أن بلغت نسبة التباين الكلي للمقياس ككل (٧٣.٦٠%)، أي أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول.

ثبات المقياس:

١-معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cranach's alpha

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الثقة بالنفس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس الثقة بالنفس ككل.

جدول رقم (٢) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس الثقة بالنفس ككل (ن=٤٣)

م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة
1	0.807	13	0.808	25	0.807	37	0.799
2	0.809	14	0.806	26	0.809	38	0.802
3	0.807	15	0.808	27	0.808	39	0.801
4	0.809	16	0.809	28	0.806	40	0.800
5	0.808	17	0.810	29	0.805	41	0.804
6	0.804	18	0.802	30	0.804	42	0.810
7	0.807	19	0.806	31	0.809	43	0.801
8	0.810	20	0.810	32	0.808	44	0.810
9	0.809	21	0.806	33	0.801	45	0.809
10	0.807	22	0.809	34	0.809	46	0.808
11	0.808	23	0.808	35	0.801		
12	0.806	24	0.805	36	0.808		
معامل ثبات المقياس ككل							0.811

يتضح من جدول (٢) أن مفردات مقياس الثقة بالنفس يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠.٨١١).

٢-معامل ثبات إعادة التطبيق: Tett Re-Test Method

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الثقة بالنفس باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وقد بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق لبعد الاعتماد على النفس (٠.٨٢١**) وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق لبعد الإرادة واتخاذ القرار (٠.٨١٧**) وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للبعد الأكاديمي (٠.٨١٨**) وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للبعد اللغوي (٠.٨١٥**) وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للبعد الاجتماعي (٠.٨١٤**)، وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للبعد الفسيولوجي وتحسين مفهوم الذات (٠.٨١٤**)، وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الثقة بالنفس ككل بلغ (٠.٨٥٤**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١).

اختبار رسم الرجل للذكاء لجود أنف هاريس:

يهدف هذا الاختبار إلى تقدير ذكاء الأطفال، ويركز هذا الاختبار على دقة الأطفال في الملاحظة وارتقاء تفكيره المجرد وليس على المهارة الفنية في الرسم، حيث تعطى الطفل درجة لكل جزء رسمه من الجسم (عبدالكريم، ١٩٩٦، ٤١٨)، وقد استخدم هذا الاختبار نظراً لأنه من الاختبارات الأدائية حيث يخلو من الجانب اللفظي أي أنه مناسب لذوي

صعوبات التعلم، كمـــا يمكـــن تطبيقـــه بصورة جماعية على الأطفال بواسطة فاحص واحد، وقد استخدمه عدد كبير من الباحثين وتوصلوا إلى معاملات ثبات عالية تراوحت ما بـــين (٠,٨٩-٠,٩٨) وتراوحت معاملات الصدق ما بين (٠,٧٧-٠,٩٧).

١-صدق الاختبار:

الصدق التكويني: تم حساب الصدق التكويني للإختبار من خلال حساب قيمة: - الإتساق الداخلي بين درجة المفردة والدرجة الكلية للاختبار.

٢-ثبات الاختبار:

أ-معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار رسم الرجل للذكاء لجود انف هاريس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٣) طفلًا وطفلةً؛ حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (٠.٨٤٨).

ب-معامل ثبات إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار رسم الرجل للذكاء لجود انف هاريس باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٣) طفلًا وطفلةً؛ حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاختبار ككل (٠.٨٧٠**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١)؛ وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها الدراسة.

الاختبار التشخيصي لذوي صعوبات التعلم في اللغة والرياضيات. (إعداد/ الإدارة العامة للتربية الخاصة والإدارة العامة للتقويم وجودة التعليم بالمملكة).

يهدف هذا الاختبار إلى اكتشاف طبيعة المشكلات الاكاديمية الدراسية التي تظهر على الطلاب ذوي صعوبات التعلم والتي من خلالها يتم إعداد الخطة التربوية الفردية. تتكون هذه الاختبارات من كراستين (المعلم، الطالب) في كل صف دراسي بالمرحلة الابتدائية ولمادتي اللغة العربية والرياضيات.

٣-ثبات الاختبار:

أ-معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار التشخيصي لذوي صعوبات التعلم في اللغة والرياضيات باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة

الاستطلاعية البالغ عددها (٤٣) طفلًا وطفلةً؛ حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (٠.٨٣٩).

ب-معامل ثبات إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار التشخيصي لذوي صعوبات التعلم في اللغة والرياضيات باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٣) طفلًا وطفلةً؛ حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاختبار ككل (٠.٨٦٦**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١)؛ وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها الدراسة.

البرنامج القائم على الدراما الإبداعية:

يعد البرنامج الحالي عبارة عن مجموعة من الأنشطة الدراما الإبداعية التي تنمي في الطفل صعوبات التعلم النمائية الثقة بالنفس وتوعية بأهمية الثقة بالنفس ويعبر بعضها عن عادات أو سلوكيات يتبعها الطفل صحيحيه والتوعية بأهميتها، ويعبر بعضها عن عادات أو سلوكيات يتبعها الطفل خاطئة والتوعية بمخاطرها، ويهدف البرنامج الى تحقيق مدى فاعليه الدراما الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى عينة اطفال صعوبات التعلم النمائية.

التخطيط الزمنى للبرنامج القائم على الدراما الإبداعية

طبق البرنامج المقترح خلال فتره الفصل الثالث من العام الأكاديمي (٢٠٢١-٢٠٢٢) كتجربة استطلاعية للدراسة بواقع ثلاث أشهر كتجربة أساسية للدراسة.

صدق البرنامج القائم على الدراما الإبداعية:

للتأكد من صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الطفولة المبكرة بالجامعات المصرية وكلية التربية بالسعودية، وبلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين على صلاحية البرنامج القائم على الدراما الإبداعية (٩٤%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة، كما بلغ معامل الاختلاف Coefficient of Variation (CV) بين السادة المحكمين على صلاحية البرنامج القائم على الدراما الإبداعية (٨.٩٧%) وهي قيمة معامل اختلاف منخفضة جدًا.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة المستخدمة:

١-التكافؤ في أبعاد الثقة بالنفس:

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي؛ استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة. ويوضح جدول رقم (٣) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي.

جدول رقم (٣) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي (ن=٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة (ن=٣٠)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاعتماد على النفس.	9.70	1.99	9.00	1.08	1.695	غير دالة
الإرادة واتخاذ القرار.	8.63	1.65	9.00	2.00	.775	غير دالة
البعد الأكاديمي.	8.77	1.28	8.40	1.07	1.205	غير دالة
البعد اللغوي.	8.87	1.36	9.47	2.08	1.323	غير دالة
البعد الاجتماعي.	7.40	1.59	8.13	2.56	1.335	غير دالة
البعد الفسيولوجي وتحسين مفهوم الذات.	13.73	2.89	14.27	2.74	.734	غير دالة
المجموع الكلى لأبعاد الثقة بالنفس	57.10	4.28	58.27	4.06	1.084	غير دالة

يلاحظ من جدول رقم (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد الثقة بالنفس (الاعتماد على النفس، الإرادة واتخاذ القرار، البعد الأكاديمي، البعد اللغوي، البعد الاجتماعي، البعد الفسيولوجي وتحسين مفهوم الذات) للمجموع الكلى؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١.٠٨٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٢-التكافؤ في الذكاء:

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء؛ استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة. ويوضح جدول

رقم (٤) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء.

جدول رقم (٤) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء (ن=٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة (ن=٣٠)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء	102.77	5.78	101.23	5.74	1.031	غير دالة

يلاحظ من جدول رقم (٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١.١٠٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتوافق مع أهداف ومنهج وعينة الدراسة وهذه الأساليب هي: المتوسط، والانحراف المعياري، ونسبة صدق المحتوي للاوشي ومعامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات إعادة التطبيق، واختبار "ت" t_Test وحجم التأثير.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض الدراسة وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتختتم الباحثة هذا الجزء بتوصيات الدراسة، والبحوث المقترحة.

١-نتائج السؤال الأول للدراسة:

ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي. كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الدراما الإبداعية في تنمية أبعاد الثقة بالنفس لدى

عينة من الأطفال ذوو صعوبات التعلم النمائية في الطفولة المبكرة. ويوضح جدول رقم (٥) نتائج اختبار "ت" وقيم حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي.

جدول رقم (٥) نتائج اختبار "ت" وقيم حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي (ن=٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة (ن=٣٠)		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
الاعتماد على النفس.	23.30	2.22	9.70	2.34	23.137	0.01	0.902	مرتفع
الإرادة واتخاذ القرار.	19.83	2.73	9.63	2.91	14.010	0.01	0.772	مرتفع
البعد الأكاديمي.	19.97	2.54	8.93	2.56	16.765	0.01	0.829	مرتفع
البعد اللغوي.	19.67	2.88	10.23	2.94	12.544	0.01	0.731	مرتفع
البعد الاجتماعي.	17.23	2.05	8.97	3.50	11.172	0.01	0.683	مرتفع
البعد الفسيولوجي وتحسين مفهوم الذات.	31.63	3.37	14.70	3.06	20.369	0.01	0.877	مرتفع
المجموع الكلى لأبعاد الثقة بالنفس	**131.63**	**13.26**	**62.17**	**9.96**	**22.947**	**0.01**	**0.901**	**مرتفع**

يلاحظ من جدول رقم (٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الثقة بالنفس للمجموع الكلى لصالح أطفال المجموعة التجريبية؛ وهي قيمة دالة إحصائياً.

ويتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير البرنامج القائم على الدراما الإبداعية في تنمية أبعاد الثقة بالنفس لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (٠.٩٠١) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لأبعاد الثقة بالنفس والتي ترجع للبرنامج القائم على الدراما الإبداعية هي (٩٠١%).

٢-نتائج السؤال الثاني للدراسة:

ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي. كما استخدمت الباحثة حجم التأثير للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الدراما الإبداعية في تنمية أبعاد الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في الطفولة المبكرة، والنتائج يوضحها جدول رقم (٦):

جدول رقم (٦) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم التأثير بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي (ن=٣٠)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
الاعتماد على النفس.	9.70	1.99	23.30	2.22	26.497	0.01	0.960	مرتفع
الإرادة واتخاذ القرار.	8.63	1.65	19.83	2.73	21.745	0.01	0.942	مرتفع
البعد الأكاديمي.	8.77	1.28	19.97	2.54	21.745	0.01	0.942	مرتفع
البعد اللغوي.	8.87	1.36	19.67	2.88	19.147	0.01	0.927	مرتفع
البعد الاجتماعي.	7.40	1.59	17.23	2.05	18.954	0.01	0.925	مرتفع
البعد الفسيولوجي وتحسين مفهوم الذات.	13.73	2.89	31.63	3.37	21.365	0.01	0.940	مرتفع
المجموع الكلي لأبعاد الثقة بالنفس	**57.10**	**4.28**	**131.63**	**13.26**	**30.719**	**0.01**	**0.970**	**مرتفع**

يلاحظ من جدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي؛ وهي قيمة دالة إحصائياً. ويتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير البرنامج القائم على الدراما الإبداعية في تنمية أبعاد الثقة بالنفس لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (٠.٩٧٠) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لأبعاد الثقة بالنفس والتي ترجع للبرنامج القائم على الدراما الإبداعية هي (٩٧%).

٣-نتائج السؤال الثالث للدراسة:

ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي، والنتائج يوضحها جدول رقم (٧):

جدول رقم (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي (ن=٣٠)

المتغيرات	القياس البعدي		القياس التبعي		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاعتماد على النفس	23.30	2.22	22.67	2.75	0.924	غير دالة
الإرادة واتخاذ القرار	19.83	2.73	19.37	2.43	0.722	غير دالة
البعد الأكاديمي	19.97	2.54	19.37	2.31	1.159	غير دالة
البعد اللغوي	19.67	2.88	20.23	1.63	1.458	غير دالة
البعد الاجتماعي	17.23	2.05	17.87	0.35	1.645	غير دالة
البعد الفسيولوجي وتحسين مفهوم الذات	31.63	3.37	30.83	2.94	1.020	غير دالة
المجموع الكلي لأبعاد الثقة بالنفس	**131.63**	**13.26**	**130.33**	**8.27**	**0.555**	**غير دالة**

يلاحظ من جدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد الثقة بالنفس ومجموعها الكلي.

نتائج البحث ومناقشتها:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن فاعلية البرنامج القائم على الدراما الإبداعية في تنمية أبعاد الثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة، كما بدا من القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، علاوة على استمرارية الأثر الإيجابي لدى المجموعة التجريبية، كما بدا في القياس التبعي للأطفال عينة الدراسة وأظهرته نتائج فروضها. وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى اعتماد البرنامج على مجموعة من الأدوات المعدة مسبقا من قصص وألعاب بالقواعد وبازل والعاب تعليمية، والتي تم تقديمها للأطفال بطريقة شيقة محببة لهم جعلتهم أكثر تحمسًا ودافعيةً لتعلم هذه القصص، وقد انطبعت ما تحمله هذه الألعاب من قصص غنائية عبر الكمبيوتر شيقة في أذهان الأطفال متوافقة مع الفطرة التي فطرهم الله تعالى عليها، كما انجذب الأطفال لهذه الألعاب بمجرد رؤيتهم لها وظهر عليهم التشويق والإثارة والاستمتاع، مما يبرز أهمية الدراما الإبداعية كطريقة تربوية هامة يمكن

للتربويين الاستفادة والاستعانة بها لتحقيق الأهداف التربوية التي يسعون نحو بلوغها، والوصول إليها خاصةً مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة (رضوان وآخرون، ٢٠١٤)، ودراسة (الدهان وآخرون، ٢٠١٨) من اعتماد تلك الدراسات على برنامج للدراما الإبداعية يؤدي إلى فاعليته في التدخل المبكر للأطفال الذين لديهم قصور في التعلم الغير لفظي والإدراك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية، وتنمية مهارات إدارة الذات لدى المعاقين بصريا، واستثارة نمو الذكاء الوجداني، وكذلك خفض التنمر لدى الأطفال المعاقين سمعيا، وتنمية مهارات إدارة الذات لدى المعاقين بصريًا.

وتفسر الباحثة هذه النتائج أيضاً إلى اعتماد البرنامج على مجموعة من الأنشطة الدراما الإبداعية أدت إلى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال والتي يعبر بعضها عن عادات أو سلوكيات صحيحة يتبعها الطفل ويتم تعزيزها وأخرى يعبر بعضها عن عادات أو سلوكيات يتبعها الطفل خاطئة والتوعية بمخاطرها، والتي بدورها أدت إلى تعديل مفهوم الطفل لذاته من الصور السلبية الى الصور الايجابية، وكذلك تنميه القدرة على الاندماج الذاتي في المواقف الاجتماعية، وقد ظهر ذلك من خلال أنشطة وقصص البرنامج والتي اتصفت بالأسلوب الأدبي الفريد متضمنة أفكارًا سامية جميعها تؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس، والتي بدورها أدت إلى سرعة استيعاب الطفل لهذه الأهداف وترسيخه لها، نوجز بعض أنشطة الدراما الإبداعية في قصة أنا صغير ولا أستطيع، قصة سر النجاح، وقصة هند المجتهدة، ولعبة شد الحبل، وأنشودة احنا البقوليات، والمسرحية التمثيلة، وأنشودة العمل والتي دارت مضمونها حول تنمية الثقة بالبنفش لدى الأطفال، الأمر الذي شجع الأطفال على تحمل المسئولية، والاعتماد على أنفسهم، وأداء المهام المنوطة إليهم، وبذل مجهود للحصول على ما يريد، وكذلك عدم الخوف من الفشل عند القيام بعمل ما، وتحقيق الأهداف المرادة والسعي لها، وامتلاك القدرة الذاتية على الاستعداد للاختبارات، وكتابة الواجبات المدرسية في موعدها، والمشاركة مع المعلمة داخل الفصل، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Goldberg, 2004)، ودراسة (عيد ورضوان ومحمد ومسعود، ٢٠١٥)، ودراسة (عبداللطيف، ٢٠١٨)، ودراسة (Umuzda etal, 2019)، ودراسة (درويش، ٢٠٢١) ودراسة (Efilti., & Akmatalieva, 2022) والتي أكدت على دور وسرد القصص والألعاب والأنشطة والدراما الابداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال، وبهذا تكون الدراما الإبداعية بما تتضمنه من قصص وألعاب لها دور تربوي هام وفعال في تنمية الثقة بالنفس، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Rowland (2002)، ودراسة

Goldberg (2004)، ودراسة (Umuzda etal, 2019)، ودراسة درويش (٢٠٢١)، ودراسة (Efilti., & Akmatalieva, 2022) التي أكدت على فاعلية الدراما الإبداعية والقصص في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال. وتبرر الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى مراعاة البرنامج تقديم أنشطة وتدريبات مدعمة بالصور والرسومات ذات الألوان المبهجة والجذابة والمنسجمة مع موضوعات الثقة بالنفس، التي أثارت انتباه الأطفال؛ مما أدى إلى مساهمة تلك القصص والصور المصاحبة للدراما الإبداعية والتدريبات بقدر كبير في توعية الأطفال وإكسابهم الثقة بالنفس. كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً إلى ما تضمنه البرنامج من أنشطة (قصصية– تمثيلية– غنائية) اتسمت بالموضوعية والتشويق، وقد أدت إلى مساعدة الأطفال على اكتساب القدرة على الاندماج الذاتي في المواقف الاجتماعية، وتعديل مفهوم الطفل لذاته من الصور السلبية الى الصور الايجابيه، والتكيف مع الذات الجسمية بإيجابيتها وسلبياتها، والميل الى احترام النفس وتقدير الذات، وتنمية الثقة بالنفس، حيث راعت الباحثة التأكيد على تحسين مفهوم الذات والبعد الاجتماعي والبعد اللغوي والبعد الأكاديمي والإرادة واتخاذ القرار والاعتماد على النفس التي تسعى الدراسة الحالية لإكسابها للطفل ذوي صعوبات التعلم. وتبرر الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى مراعاة البرنامج أن يقدم أنشطة البرنامج وتدريباته مدعمة بالصور والرسومات ذات الألوان المبهجة والجذابة والمنسجمة مع موضوعات الثقة بالنفس، التي أثارت انتباه الأطفال؛ مما أدى إلى مساهمة تلك القصص والصور المصاحبة للدراما الإبداعية والتدريبات بقدر كبير في توعية الأطفال وإكسابهم الثقة بالنفس

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بـــ:

١. تدريب مربيات الأطفال، وكذلك معلمات الطفولة المبكرة على توظيف التقنيات الحديثة في إعداد أنشطة الدراما الإبداعية.

٢. تحفيز وتشجيع التربويين على استخدام الدراما الإبداعية الهادفة بكثرة خاصة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. تطوير المناهج الدراسية الخاصة بأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وأطفال الروضة بالأنشطة التي تنمي الثقة بالنفس لدى هؤلاء الأطفال.

٤. توعية وتدريب معلمات رياض الأطفال على أهمية الدراما الإبداعية واستخدامها في تعليم الأطفال بدلاً من استخدام الطرق التقليدية في التدريس.

البحوث المقترحة:

١. دراسة برنامج قائم على الدراما الإبداعية في تحسين مفهوم الذات لدى عينة اطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. دراسة دور الدراما الإبداعية في الحد من التنمر نحو الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. دراسة لقياس فاعلية الدراما الإبداعية في إثراء القاموس اللغوي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة.
٤. دراسة قياس فاعلية الألعاب التعليمية في تحسين الثقة بالنفس لدى عينة اطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، محمد (٢٠١٤).١٠نصائح للمزيد من الثقة بالنفس الرجل والمرأة. استرجع بتاريخ ٢٣/٢/٢٠١٥م من موقع http://anaman.net/article

أبو الحمد، إيمان أحمد (٢٠١٩). أثر استخدام الدراما الإبداعية لتعريف ببعض جوانب التراث الشعبي الثقافي مرحلة ٥-٦سنوات. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، ١١(٤٠)، ٤٠٧-٤٥٦.

أبومنصور، نصرة سليمان (٢٠١٨). أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في العاصمة عمان [رسالة ماجستير غير منشور]، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

بكري، عبير (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة باستخدام الدراما الابداعية (رسالة ماجستير). معهد الدراسات والبحوث، جامعة القاهرة.

التهامي، إيمان؛ حسين، كمال الدين؛ موسي، أحمد (٢٠١٨). فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدي طفل الروضة. مجلة الطفولة، (٢٨)، ٧١٣-٧٣١.

جلجل، نصرة؛ أبو شقة، سعدة؛ ومحمد، منى الشحات (٢٠٢١). فاعلية التدريب على التكامل الحسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (١٠٠)، ٢٧٩-٣٠٨.

حسونة، أمل؛ ودسوقي، شرين؛ واللبودي، فاطمة الزهراء (٢٠٢١). برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، (١٩)، ٣٥٩-٣٨٥.

حسيب، حسيب محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وخفض اضطراب اللجلجة في الكلام لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة سوهاج.

خصاونة، محمد أحمد (٢٠١٣). صعوبات التعلم النمائية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

درويش، درويش حسن (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح قائم على أسلوب القصة في تنمية التفكير الإيجابي والثقة بالنفس وروح التحدي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(١٢)، ١٥٨-١٨٠.

الدهان، منى حسين (٢٠٠٩). فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في تنمية السلوك الابتكاري ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدي طفل الحضانة المعوق بصرياً. مجلة بحوث التربية النوعية، ٣(١٥)، ٤٧-١٢٢.

رضوان، نشوى أحمد؛ عيد، كمال الدين محمد؛ محمد، عزة سعيد؛ ومسعود، فاطمة مبروك (٢٠١٤). أثر الدراما الإبداعية في تنمية مهارات إدارة الذات لدى المعاقين بصريا. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة: كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، (١٠)، ٣٣١-٣٣٥.

سمير، حكمت أحمد (٢٠١٦). مسرح الطفل. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.

سهيل، تامر فرح (٢٠١٢). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

السويلم، منصور عبدالعزيز (٢٠٢٠). أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٤(١٨)، ١-٣٥.

شحاتة، سحر زيدان (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجية القصص الاجتماعية لتنمية الثقة بالنفس وأثره على خفض التلعثم لدى أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة التربية الخاصة في جامعة الزقازيق، (١٥)، ١٠٦-١٧٩.

شعبان، هنادي نصر؛ وياسين، حمدي محمد (٢٠١٠). فاعلية الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية .مجلة البحث العلمي في الآداب، ٢(١١)، ١٣٥-١٦٧.

عبد اللطيف، رانيا علي (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة .المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، ٤(٣)، ٨٨-١٣٤.

العتيبي، مشاعل مناحي (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس لدى الطالبات الموهوبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة العلو التربوية بكلية التربية بقنا، ٣٧(٢)، ١٦١-١٨٨.

علي، جوري معين (٢٠١١). أثر البرنامج القصصي في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية للبنات، ٢٢(٣)، ١-١٤.

علي، محمد النوبي (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس وعلاقتهما بالقدرات الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم المصريين والسعوديين: دراسة عبر ثقافية. المجلة الدولية التربوية والتنمية البشرية، (٨)، ١٥٣-٢٤٣.

العوامرة، حمزة محمد حسن (٢٠١٨). أثر استراتيجية شجرة التعبير في تنمية مهارات التعبير الكتابي ومفهوم الثقة بالنفس لدى عينة من الطلة ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية: جامعة بابل. (٣٩)، ٥٧٣-٥٨٧.

عيد، كمال الدين؛ ومسعود، فاطمة مبروك؛ ومحمد، عزة سعيد؛ ورضوان، نشوى أحمد (٢٠١٥). أثر الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعبير عن الرأي والثقة بالنفس لدى المعاقين بصريا. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة: كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، (١١)، ١٦٥-١٩٦.

فرحات، محروس عبد الخالق (٢٠١٩) .التنبؤ بالتحرر المقنن من التبعية من خلال الثقة بالنفس والمثابرة وتقدير الذات لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣(١٨٣)، ١٢٧-١٦٤.

هاريدى، لوكاند (٢٠١٠). بطيئو التعلم "خصائصهم النفسية وتعليمهم". عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Efilti, E., & Akmatalieva, A. (2022). The effect of creative drama course in the preschool period on the development of children's self-confidence: views of families and teachers. Revista Conrado, 18(85), 45-52.

Goldberg, P. (2004). Comp Make-believe, Where kids learn to Believe in Themselves. Camps Make-Believe INC.

Justo, C. (2006). Relationship between the Variables Self-Concept and Creativity in a Sample of Childhood-Education Students. Revista Electronica de Investigation Educative, 8(1), 1-16.

McCasslin, N. (2006). Creative Drama in the Classroom and Beyond[8th eds]. New York: Pearson.

Monalisa etal (2017). Oral Problems and Self Confidence in Preschool Children, Brazilian Dental Journal, 28(4) 523-530.

Roland, G. (2002). Every child needs self-teem creative drama builds self-confidence through self – expression [PhD dissertation].The Union Institute.

Umuzdas, S., Dogan, A., & Umuzdas, M. (2019). Impact of Musical Creative Drama Education on Self-Confidence of Preschool Children. Journal of Education and Training Studies, 7(11), 10-22.